2 ـ وبما أنه كذلك فهو نص (قائم في الوهم) خارج محيط اليقين والمشاكلة، فإذا (ما رمته معمى المكان) لأنه في حال الغائب، وهو أبداً مختلف وضمني ولا مكاني وغير وقتي، إنه متغير ومتحول ولذا صار قائماً في الوهم ومعمى المكان.

3 ـ هو نص أمامي وليس بمستبان، فكأنه السراب، ألم يكن قائماً في الوهم ومعمى المكان؟!

4 ـ هو نص سابق على الشاعر وله السلطان عليه، والشاعر يقول هذا النص، يقوله فقط، والنص هو الذي يأتي إلى الشاعر، فهو الفاعل وهو البادىء (إني قائل ما أتاني)، والشاعر يأتي بعد النص ويجري وراءه ويتبعه: (فكأني تابع حسن شيء من أمامي)، تلك هي الشوارد التي يختصم الخلق جراها.

هذا هو النص الاختلافي المفتوح، ذلك النص الغابة، والغابة كما يصفها هايدجر تنطوي على طرقها المسدودة التي لا تفضي إلى شيء. تلك حال النص المكذب للعيان حيث يأتي من الظنون ويتوجه نحو الوهم في معاني شتى ومكان معمى ويظل أمامياً وغير مستبان.

هذه صفات النص المفتوح والاختلافي تأتي في مقابل نص المشاكلة، النص المغلق.

إنه نص اختلافي لأنه يستند على مفهوم اللغة الإشارية، وهي اللغة التي تضع الشيء ونقيضه في آن واحد وتعنيهما معاً ـ كما